

صندوق خليفة يبرم اتفاقية لنقل تجربته إلى الشيشان



«أبوظبي: الخليج»

أبرم صندوق خليفة لتطوير المشاريع، أمس الاثنين، مع الحكومة الشيشانية، اتفاقية لوضع إطار عمل للاستثمار في تنمية وتطوير قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في جمهورية الشيشان، وذلك من خلال تأسيس مؤسسة لدعم وتطوير المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، تحاكي صندوق خليفة لتطوير المشاريع في أبوظبي. وقع الاتفاقية في مقر صندوق خليفة في أبوظبي، كل من حسين جاسم النويس رئيس مجلس إدارة صندوق خليفة لتطوير المشاريع، وخازان خاكيموف نائب رئيس وزراء جمهورية الشيشان، بحضور عمر سيف غباش سفير دولة الإمارات العربية بروسيا، وألكسندر يقيموف السفير الروسي لدى دولة الإمارات، وعدد من المسؤولين في كلا البلدين. وتأتي هذه الاتفاقية؛ تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة، وفي إطار مساعي الطرفين المشتركة لتعزيز التعاون وتدعيم العلاقات القوية التي تربط دولة الإمارات بجمهورية الشيشان الصديقة في مختلف المجالات.

إطار تنظيمي

وقال النويس عقب توقيع الاتفاقية، إن هذه الاتفاقية تهدف إلى وضع الإطار التنظيمي للتعاون المستقبلي بين الطرفين، بشكل يضمن تحقيق المصالح المشتركة عبر الاستثمار في تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في جمهورية الشيشان، وبما يساعد على تمكين الشباب والنساء، وتحفيز قدراتهم وتطوير مهاراتهم الريادية، للمساهمة في عملية تنمية وتطوير الاقتصاد الشيشاني.

نقل التجربة

وأضاف أن فكرة التعاون بين الطرفين تقوم على نقل التجربة الناجحة لصندوق خليفة، بما يضمن المساهمة في دعم الاقتصاد الشيشاني، والمساهمة في تحقيق الرفاهية والتمكين الاجتماعي، وذلك من خلال إنشاء مؤسسة تحاكي صندوق خليفة، من حيث الأهداف والمهام وآليات العمل.

تهيئة البيئة القانونية

وأوضح النويس، أن صندوق خليفة سيقوم باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان تمكين الأصدقاء في الشيشان، من تهيئة البيئة القانونية والإدارية والتشريعية اللازمة لإنشاء مثل هذه المؤسسة، التي من شأنها أن تساهم في تعزيز أداء الاقتصاد الشيشاني، وتزيد من تنوعه واستقراره واستدامته.

تحديد أهداف المؤسسة

وقال، سنعمل من كثب مع الحكومة الشيشانية؛ لتحديد أهداف المؤسسة وأولوياتها وآلياتها وبرامج عملها، فضلاً عن تحديد الفئات المستهدفة ونوعية الخدمات التي يمكن توفيرها، سواء كانت مالية أم غير مالية.

إنشاء مؤسسة مستقلة

وتوقع النويس أن تستغرق مرحلة إعداد الدراسات واعتماد الشكل القانوني والهيكل التنظيمي للمؤسسة في الربع الثالث من العام الحالي، قبل الوصول إلى الاتفاق النهائي، والذي يتضمن إنشاء مؤسسة مستقلة تهدف إلى دعم وتنمية وتطوير قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبث روح الريادة والإبداع والابتكار في مختلف شرائح المجتمع الشيشاني، بالإضافة إلى تحديد حجم الدعم المالي وكيفية استثماره.

ورشة عمل

وأشار إلى أن صندوق خليفة سينظم غداً الثلاثاء، ورشة عمل تضم عدداً من المسؤولين الشيشان على رأسهم نائب رئيس الوزراء الشيشاني خازان خاكيوف؛ وذلك لاستعراض الأفكار والاستراتيجيات المقترحة للمضي قدماً في وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ على أرض الواقع، قائلاً، إن ورشة العمل التي تأتي في إطار سلسلة من ورش العمل المتخصصة لتبادل الآراء والمقترحات والاتفاق على كيفية تنفيذ الاتفاق.

وأكد النويس أن صندوق خليفة سيكون ملتزماً بتقديم الدعم والخبرة اللازمة لحكومة الشيشان مباشرة أو للجهات الحكومية الأخرى المكلفة بالإشراف على إنشاء المؤسسة التنموية المعنية بقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وقال، إن صندوق خليفة لديه تجربة رائدة وثرية، ونحن على أتم الاستعداد لدعم الأصدقاء في جمهورية الشيشان بهذا المجال، مبدئاً استعداداه لتدريب كوادر شيشانية في مجال ريادة الأعمال.

وكان وفد من صندوق خليفة قد قام بزيارة جمهورية الشيشان في سبتمبر/أيلول الماضي، واطلع عن كثب على واقع الاقتصاد الشيشاني؛ وذلك لتكوين صورة واضحة ورؤية استراتيجية متكاملة لتنفيذ هذا المشروع الحيوي والمهم لدعم الاقتصاد الشيشاني.

إشادة

أشاد خازان خاكيموف نائب رئيس وزراء جمهورية الشيشان، بمواقف القيادة الحكيمة لدولة الإمارات، وما تقدّمه من دعم ومساعدة لشعب الشيشان، معرباً عن إعجابه بالتطور والتقدم الذي تشهده الإمارات في كافة المجالات، مؤكداً أن جمهورية الشيشان تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع دولة الإمارات، لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

خطوة مهمة

قال خازان خاكيموف إن الاتفاقية تشكل خطوة مهمة نحو مزيد من التعاون مع الأصدقاء في الإمارات، عبر صندوق خليفة لتطوير المشاريع الذي يعدّ إحدى المؤسسات الرائدة إقليمياً وعربياً في مجال نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال. وتهيئة المناخ لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

شريك استراتيجي

أكد خازان خاكيموف «إننا ننظر إلى صندوق خليفة لتطوير المشاريع الذي يعمل في أبوظبي منذ 8 سنوات، على أنه شريك استراتيجي مميز لديه المؤهلات والخبرات الواسعة التي يمكن الاستعانة بها لتأسيس مؤسسة تنمية مسؤولة عن تطوير ونشر ثقافة ريادة الأعمال وخلق مشاريع متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة تساهم في بناء الاقتصاد الشيشاني».

دعم المشاريع

أوضح خازان خاكيموف أن المؤسسة المنشودة ستُعنى بدعم إنشاء المشاريع، بالإضافة إلى المساهمة في توفير فرص عمل للشباب والنساء والفئات الأقل حظاً، والحد من معدلات الفقر والبطالة، فضلاً عن تركيزها على بناء قدرات رواد الأعمال.

تجربة ناجحة

يشار إلى أن صندوق خليفة لتطوير المشاريع خاض تجربة ناجحة في دعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة خارج دولة الإمارات، حيث قدّم دعماً مالياً بقيمة 200 مليون دولار، للاستثمار في تنمية وتطوير قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية المصري، حيث من المتوقع أن يساهم هذا الدعم في تمويل نحو 100 ألف مشروع وتوفير حوالي 120 ألف فرصة عمل.